والناس كلهم فصبيان وان بلغوا سوى الافراد والوحدان
واذا راى ما يشتهيه قال مو عدك الجنان وجد في الاثمان
واذا ابت الا الجماح اعاضها بالعلم بعد حقايق الايمان
ويريها الخسران بيع الدا يم الباقي به يا ذلة الخسران
ويري مصارع اهلها من حوله وقلوبهم كمراجل النيران
حسراتها هن الوقود فان خبت زادت سعيرا بالوقود الثاني
جاءوا فرادى مثل ما خلقوا بلا مال ولا اهل ولا اخوان
ما معهم شيء سوى الاعمال فهي متاجر للنار او للجنان
تسعى بهم اعمالهم سوقا الى الدا رين سوق الخيل بالركبان
صبروا قليلا فاستراحوا دايما يا عزة التوفيق للانسان
حمدوا التقى عند الممات كذا السرى عند الصباح فحبذا الحمدان
وحدت بهم عزماتهم نحو العلى وسروا فما نزلوا الى نعمان
باعوا الذي يفنى من الخزف الخسيس بدايم من خالص العقيان
رفعت لهم في السير اعلام السعا دة والهدى يا ذلة الحيران
فتسابق الاقوام وابتدروا لها كتسابق الفرسان يوم رهان
واخو الهوينا في الديار مخلف مع شكله يا خيبة الكسلان

فصل في رغبة قايلها الى من يقف عليها من اهل العلم والايمان ان يتجرد له ويحكم عليها بما يوجبه الدليل والبرهان فان راى حقا قبله وحمد الله عليه وان راى باطلا عرف به وارشد اليه

يا ايها القاري لها اجلس مجلس الـ حكم الامين اتاه خصمان

واحكم

١٥٤

واحكم هداك الله حكما يشهد العقل الصريح به مع القرآن
واحبس لسانك برهة عن كفره حتى تعارضها بلا عدوان
فاذا فعلت فعنده امثالها فتنال اخرى دعوة الفرسان
فالكفر ليس سوى العناد ورد ما جاء الرسول به لقول فلان
فانظر لعلك هكذا دون الذي قد قالها فتفوز بالخسران
فالحق شمس والعيون نواظر لا تختفي الا على العميان
والقلب يعمى عن هداه مثل ما تعمى واعظم هذه العينان
هذا واني بعد ممتحن باربعة وكلهم ذوو اضغان
فظ غليظ جاهل متمعلم ضخم العمامة واسع الاردان
متفيهق متضلع بالجهل ذو ضلع وذو جلح من العرفان نقص
مزجي البضاعة في العلوم وانه زاج من الايهام والهذيان
يشكو الى الله الحقوق تظلما من جهله كشكاية الابدان
من جاهل متطبب يفتي الورى ويحيل ذاك على قضا الرحمن
عجت فروج الخلق ثم دماؤهم وحقوقهم منه الى الديان
ما عنده علم سوى التكفير والتبديع والتضليل والبهتان
فاذا تيقن انه المغلوب عند تقابل الفرسان في الميدان
قال اشتكوه الى القضاة فانهم حكموا والا اشكوا الى السلطان
قولوا له هذا يحل الملك بل هذا يزيل الملك مثل فلان
فاعزروه من قبل اشتداد الامر منه بقوة الاتباع والاعوان
واذا دعاكم للرسول وحكمه فادعوه كلكم لراي فلان

Copyright © King Saud University